دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	التوجيه الإسلامي لعلم نفس النمو
المصدر:	مجلة البحوث الإسلامية
الناشر:	عبدالفتاح ادريس
المؤلف الرئيسي:	الغامدي، وفاء بنت أحمد عياض
المجلد/العدد:	س4, ع24
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2018
الشهر:	أبريل / شعبان
الصفحات:	83 - 100
رقم MD:	893912
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
اللغة:	Arabic
قواعد المعلومات:	IslamicInfo
مواضيع:	التربية الإسلامية، علم نفس النمو، الأطفال في الإسلام
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/893912

© 2021 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

التوجيه الإسلامي لعلم نفس النمو

د. وفاء بنت أحمد عياض الغامدي*

سلم البحث في ١٤٣٧/١٠/١٢هـ بسم الله الرحمن الرحيم اعتمد للنشر في ١٤٣٧/١١/٢١هـ

ملخص البحث:

يهدف البحث الحالي إلى بيان مفهوم مصطلح التوجيه الإسلامي وتحديده وذلك بشرح المعنى اللغوي والاصطلاحي ثم الوصول إلى معنى إجرائي للتوجيه الإسلامي يبين الهدف من البحث.وشرح وتوضيح أهداف التوجيه الإسلامي للعلوم والمعارف عامة ولعلم نفس النمو خاصة. كما يهدف أيضاً إلى بيان مفهوم علم نفس النمو ونشأته وتطوره. وبيان مجالات النمو المختلفة الجسمية والعقلية والروحية والاجتماعية والمتطلبات الضرورية للنمو السليم في كل مجال.

وفي ختام البحث تم وضع تصور لمتطلبات نمو الطفل يتوافق مع التصور الإسلامي ويشتق منه وبذك نكون قد وجهنا علم نفس النمو في جانب نمو الأطفال توجيها إسلاميا.

Abstract:

The present research aims at explaining the concept of Islamic guidance and its definition by explaining the linguistic and theological meaning and then reaching a procedural meaning for the Islamic guidance that shows the purpose of the research. It also aims to demonstrate the concept of growth, growth and evolution. And to indicate the various areas of growth, physical, mental, spiritual and social, and the necessary requirements for sound growth in each field.

المقدمة:

إن الحمد لله نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له. والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

يدعو ديننا الإسلامي الحنيف إلى العلم، والعلم يدعو إلى الإيمان قال تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا كَيْفَ يُبْدِئُ اللَّهُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ (١٩) قُلْ سِيرُوا فِي الأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ثُمَّ اللَّهُ يُنشِئُ النَّشْأَةَ الآخِرَةَ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (٢٠) العنكبوت. ومن هنا تظهر أهمية توضيح العلاقة بين الدين

* دكتوراه الأصول الإسلامية للتربية، من جامعة أم القرى، بمكة المكرمة.

الإسلامي والعلم. فعلم كعلم نفس النمو يتضمن العديد من النظريات والآراء التي لا تتعارض مع ما جاء به ديننا الإسلامي الحنيف، وفي الوقت نفسه يوجد بعض النظريات والآراء العلمية التي تخالف ما جاء في محكم التنزيل.

وعملنا نحن حينما نقوم بالتوجيه الإسلامي لعلم نفس النمو أن نبين الجوانب المتفقه مع ما جاء في الدين الإسلامي، ونوجه تلك الجوانب الأخرى التي لا تتفق مع الدين الإسلامي توجيهاً إسلامياً.

إن علم النفس لم يصبح علماً مستقلاً في موضوعه ومنهجه وأسلوبه الخاص إلاّ منذ عهد قريب حينما تحرر من الفلسفة وأصبح علماً قائماً بذاته له مكانته بين العلوم الطبيعية (محمد محمود، علم النفس المعاصر في ضوء الإسلام، ص٤٠). ويتفرع من علم النفس العام علم نفس النمو الذي يشكل أهمية كبرى لدى القائمين بشؤون التوجيه النفسي والتربوي والصحي والاجتماعي (الهاشمي، عبد الحميد، علم النفس التكويني، ص٣٢).

موضوع البحث:

وسنتناول هنا جانب واحد فقط من جوانب علم نفس النمو وهو الجانب المختص بمتطلبات مرحلة الطفولة وذلك كخطوة أولى في سبيل توجيه هذا العلم توجيهاً إسلامياً، وبيان جوانبه المتفقة أو المختلفة مع الدين الإسلامي.

أهمية البحث:

تنبع أهمية البحث كونه يتناول جانبين مهمين من جوانب التربية الإسلامية: وهما التوجيه الإسلامي للعلوم والمعارف، وعلم نفس النمو. ففي الجانب الأول نجد التوجيه الإسلامي للعلوم عامة ولعلم نفس النمو خاصة ؛يهدف إلى إعادة النظر في مختلف العلوم والمعارف المعاصرة التي تفتقر إلى التوجيه الإسلامي الصحيح الذي لا غنى عنه لتصحيح مسار هذه العلوم وتحقيق أهدافها المنشودة لاسيما وأن معظم المناهج التعليمية في عالمنا الإسلامي تعتمد اعتماداً كلياً على معطيات ومسلمات الفكر الغربي المعاصر ذو الطابع العلماني الذي يعزل الحياة عن الدين ؛فأفسد بذلك القيم والأخلاق. وهذا يعني أن الهدف من عملية التوجيه الإسلامي لأي علم كان تتمثل في تخليصها وتنقيتها من التصورات الإلحادية والنظريات الفلسفية القاصرة

وجعلها موافقة لتعليم الإسلام وقيمه وتوجيهاته.

والجانب الثاني الذي يبرز أهمية الموضوع هو تناوله لعلم نفس النمو الذي يهدف إلى معرفة الطبيعة الإنسانية وإلى تحديد معايير النمو في كافة مراحله المختلفة مثل معايير النمو الجسمي، والعقلي، والروحي، والاجتماعي وغيرها. من مرحلة ما قبل الميلاد وحتى مرحلة الشيخوخة. كما يهدف أيضاً إلى سهولة توجيه الأطفال، والمراهقين، والراشدين والتحكم بالعوامل، والمؤثرات المختلفة التي تؤثر في النمو.

أسئلة البحث:

سنحاول في هذا البحث الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

- ما التوجيه الإسلامي لعلم نفس النمو؟

وللإجابة عن هذا السؤال لابد من الإجابة على الأسئلة الفرعية التالية:

١- ما مفهوم التوجيه الإسلامي؟

٢- ما هي أهداف التوجيه الإسلامي للعلوم؟

٣- ما مفهوم علم نفس النمو؟

٤- ما هي نتيجة التوجيه الإسلامي لعلم نفس النمو؟

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى تحقيق الأهداف التالية:

١- بيان مفهوم مصطلح التوجيه الإسلامي وتحديده وذلك بشرح المعنى اللغوي والاصطلاحي.

٢-شرح وتوضيح أهداف التوجيه الإسلامي للعلوم.

٣- بيان مفهوم علم نفس النمو.

٤- التوصل إلى نتيجة التوجيه الإسلامي لعلم نفس النمو.

مفهوم التوجيه الإسلامي لعلم نفس النمو:

إن تحديد هذا المصطلح مهم لبناء الدراسة عليه، وتحديده بمثابة تحديد حدود الموضوع المراد بحثه قبل الخوض في تفصيلاته. وسنستعرض فيما يلي معنى التوجيه لغة واصطلاحا.

التوجيه لغة:

وجه الشيء في اللغة مستقبله، وهذا المعنى ورد في قوله تعالى: ﴿وَلِلّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّواْ فَثَمَّ وَجْهُ اللّهِ إِنَّ اللّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ (البقرة ١١٥). ويراد به أحيانا الجسم كله، كما في قوله تعالى: ﴿وَلا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلاَّ وَجْهَهُ لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ (القصص٨٨). أي كل شيء هالك إلاّ إياه. ووجوه البلد أي أعرافه. وشيء موجه إذا جعل الشيء على جهة واحدة.

ويقال: وجهوا الناس إلى الطريق توجيهاً إذا وطنوهم وسلكوه حتى استبان أثر الطريق. ويقال وجّه النخلة إذا غرسها وأقامها (ابن منظور، لسان العرب، ج٤، ص٨٨٤). ويقال أيضا وجه الدهر أي أوله. ويقال وجهه أي أرسله.ويأتي بمعنى التشريف، فيقال توجه إلى جهة أي أقبل عليها، ويأتي أيضا بمعنى تصيير الشيء وجهاً واحداً.(القاموس المحيط، ج٤،ص ٥٧٩-٥٨٠).

وقد لخص يالجن أهم المعاني اللغوية لكلمة التوجيه فيما يلي:

١-تصيير الشيء وإدارة الشيء إلى الجهة التي يراد أن يتجه إليها.

٢-تحريكه إلى المسلك أو الطريق الذي يراد أن يسلك فيه.

٣-غرس الشيء.

٤-إقامة الشيء وتعديله على نحو معين. (يالجن، مقداد، أساسيات التوجيه والتأصيل الإسلامي للعلوم والمعارف والفنون، ص٩٤).

التوجيه اصطلاحا:

لا يمكن تحديد معنى اصطلاحي واحد ومحدد لكلمة التوجيه لأن المعنى سيتغير بتغير العلم المراد توجيهه. لذلك يمكن القول بأن (كلمة التوجيه تتحدد في العبارة أو الجملة التي ترد فيها الكلمة من خلال سياق العبارة). (يالجن، المرجع السابق، ص٩٤).

مفهوم التوجيه الإسلامي للعلوم:

لقد قدم المربون والمفكرون الإسلاميون العديد من التعريفات للتوجيه الإسلامي للعلوم، منها:

- "صياغة العلوم التجريبية على النحو الذي يخلصها مما يمكن تسميته بالروح العلمانية السائدة وعلى النحو الذي يعيد صلتها بالخالق أو الذي يخدم أغراض الثقافة

الإسلامية وينسجم مع أصولها الإيمانية والعقدية ومع فروعها ومكوناتها" (زرزور، عدنان، التوجيه الإسلامي للعلوم والمعارف، ص٣٩).

- ومن التعريفات أيضا: "توجيه ما يؤدي إليه العلم من نتائج الابتكارات والاختراعات في مجال الخير والنفع وإسعاد المجتمع وتعميره "(إسماعيل، زكي، الجامعات الإسلامية والتأصيل الإسلامي للعلوم، ص٩).

- وأيضا:" التوجه نحو العمل لإزالة كل ما تثيره هذه العلوم من تقليل شأن الإسلام في مفهوم العلم وما تحمله من اعتراضات على منهجه أو تناقضات في نصوصه وتشريعاته، وفلسفته، وتوجيهاته وإزالة كل لبس وغموض حول مسائله وقضاياه الذي أحدثه تصور جاهل بالدين أو عدو حاقد على الإسلام والمسلمين" (عبد الرحيم، عبد الجليل، مفهوم التوجيه الإسلامي للعلوم أهدافه وأسسه العامة، ص١٢٢).

- وأيضا: "مجموعة من الإرشادات التي تتعلق بمقاصد تحصيل العلوم وبطرق دراستها ووجوه استخدامها في ضوء التربية الإسلامية" (يالجن، مقداد، مرجع سابق، ص١٠٠).

أهداف التوجيه الإسلامي للعلوم:

إن تحديد الأهداف المرجوة من أي دراسة أمر لا غنى عنه لأي باحث، لأنه يساعد على اختصار الطريق في الوصول إلى مقاصد الدراسة البحثية. كما يساعد الباحث في تحديد أهمية دراسته لأن قيمة الدراسة تكمن في مدى أهمية الأهداف وقيمتها التي سوف تحققها. وبعد الإطلاع على العديد من الأهداف التي صاغها الدارسون في هذا المجال آثرت اختصارها فيما يلي:

١-تصحيح مفهوم العلم في الإسلام.

٢-إرشاد المتعلمين إلى ضرورة تعلم العلوم من أجل الإنسانية والإسلامية النبيلة.

٣-التأكيد على ضرورة استخدام العلوم في مجال الخير.

٤-استخدام هذه الأهداف لتحقيق أهداف التربية الإسلامية في بناء شخصية الفرد المسلم والأمة الإسلامية. (الكيلاني، ماجد، أهداف التربية الإسلامية، ص٤٤) و(النحلاوي، عبد الرحمن، ص١١٣).

٥-توجيه العلوم في قضايا تخدم نشر الدعوة الإسلامية.

٦-تطوير العلوم وتنميتها وبناء مناهجها في ضوء القيم الإسلامية.
٧-إيجاد فئة من الباحثين المتخصصين في توجيه العلوم إسلاميا وتنقيتها من كل ما يتعارض مع عقيدتنا الإسلامية.(يالجن، مرجع سابق، ص١١٢).

نشأة علم نفس النمو:

إن المتتبع لعلم نفس النمو يجده قد نشأ مبكراً منذ بداية اهتمام الإنسان بنموه وتطوره، لكنه لم يكن في شكل علم له أصوله وقواعده، بل كان الإنسان يلاحظ نفسه وغيره في مراحل النمو المختلفة. فالإنسان يلاحظ أولاده الصغار كيف ينمون في مقتبل العمر، ويلاحظ نفسه كيف يهرم ويشيخ في أواخر العمر وكيف يتبدل سلوكه ويتغير تبعاً لمراحل العمر في بدئه وأواسطه وختامه.

وقد تدرج هذا العلم في تقدمه وتطوره حتى غدا في العصر الحاضر علماً موضعياً يستقي حقائقه من الملاحظة المقصودة والتجريب والقياس والتحليل (الهاشمي، المرجع سابق، ص٢٧).

علم نفس النمو والطفل:

لقد اهتم الفلاسفة والعلماء والمربون بطبيعة الطفل، وبدأت العناية بهذه الطبيعة حينما ظهرت كتاباتهم التي تدعو إلى توجيه الاهتمام بالطفل والنظر في حاجاته. ومن أشهر العلماء الذين كتبوا في ذلك جوهان كومينيوس (١٥٩٢-١٦٨٠) Johan Comeninus أول المربين الذين اهتموا بنمو الطفل وكتب كثيراً في ذلك، ومن أهم كتبه (مدرسة الحضانة) School of Infancy والعالم في صور World in Pictures الذي يلاءم ميول الأطفال.(خليل، رسمية، الإرشاد النفسي في مرحلة الحضانة، ص٣٣) و(منصور وعبد السلام، النمو من الطفولة إلى المراهقة، ص١٨-٢٠).

وقد اهتم بالطفولة أيضاً جان جاك روسو (١٧١٢-١٧٧٨) Jack Rousseau الذي آمن بأنه يجب أن يعبر الطفل عن ميوله بحرية تامة. وفي كتابه المشهور أميل Emile قدم نظريته بأن الهدف الأساسي من تربيتنا للطفل يجب أن يكون طبيعة الطفل وميوله وليس رغبات الكبار وميولهم (خليل، رسمية، مرجع سابق، ص٣٣). وقال أيضا: "أتمنى أن يقوم شخص حصيف بإعطائنا نبذه عن ملاحظة الأطفال، إنه فن سيدر علينا أعظم الفوائد ولكن ألآباء والمعلمين لا يعرفون اسمه الأولي حتى الآن" (عكيلة وآخرون، مدخل إلى مبادئ التربية، ص٧٣).

وفي بداية القرن التاسع عشر نشرت دراسات كثيرة عن نمو الطفل ومن أهمها كتاب فريدريك فروبل (١٧٨٢-١٨٥٢) Friedrich Froebel عن تربية الإنسان Education of Man الذي وضع فيه الأسس التربوية لتعليم الطفل وتدريبه (صادق وأبو حطب، علم النفس التربوي، ص٢٣).

تعريف علم نفس النمو:

إن علم نفس النمو هو العلم الذي يدرس السلوك الإنساني دراسة علمية موضوعية بهدف فهم هذا السلوك ومعرفة القوانين المنظمة له حتى يمكن ضبطه والتنبؤ بإمكانية حدوثه (العقل، محمود عطا، النمو الإنساني، ص٢٥) و(زهران، حامد عبد السلام، علم نفس النمو، ص٩).

وعلم نفس النمو هو أحد فروع علم النفس ويهتم بدراسة الكائن الإنساني منذ تكون البويضة المخصبة داخل رحم الأم، ونمو مراحل الجنين في فترة الحمل، فالولادة ثم بعد الولادة رضيعاً، فطفلاً، فمراهقاً، فشاباً، فرجلاً، فكهلاً. ويدرس كذلك نواحي النمو الجسمي والعقلي والانفعالي والاجتماعي والنفسي، وكل ما يؤثر في تلك الجوانب سلبياً كان أو إيجابياً. أي أن علم نفس النمو "هو دراسة النشاط النفسي للكائن الإنساني في تطوره ونضجه والمدى الزمني لهذا النضج، ومدى تأثير هذا التغير على النواحي الجسمية والنفسية والاجتماعية والعقلية" (الأشول، عادل عز الدين، علم نفس النمو، ص١١).

والنمو بمعناه النفسي يتضمن كافة التغيرات العضوية والفسيولوجية والانفعالية والعقلية والاجتماعية التي تحدث للفرد خلال دورة حياته.(عبد الرحيم، طلعت، الأسس النفسية للنمو الإنساني، ص١٤).

أهمية مرحلة الطفولة:

مهما اختلفت آراء علماء النفس في نظرتهم إلى تفسير وتحليل تكوين الطفل وسلوكه في سنوات العمر الأولى، إلاّ أن هناك اتفاق وشبه إجماع على أهمية مرحلة الحضانة (خليل، رسمية، مرجع سابق، ص٣٤). وعلى ذلك يجب الاهتمام بها لما لها من نتائج لاحقة على الفرد في مراحل حياته اللاحقة. وأكدوا على أهمية التنشئة الاجتماعية وعلاقة الطفل بالوالدين وعلاقة الأب بالأم وسن الوالدين وصحتهما وخصوصاً صحة الأم.

إن الأطفال الذين حظوا بقدر كبير من الحب التقبل من والديهم وممن حولهم أصبحوا بدورهم أطفالاً عطوفين يمنحون أبناؤهم الحب والتقبل. ولقد ظهر أن للرعاية الأولى والحب والتقبل وللجو الأسري عامة أثر واضح في زيادة القدرات العقلية المختلفة وزيادة خبرات الطفل وحصيلته العلمية والثقافية خصوصاً. لذلك كانت الأسرة والأسرة السوية بوجه خاص، من أهم المؤثرات الاجتماعية والنفسية والتعليمية والتربوية على الطفل. (خليل، رسمية، مرجع سابق، ص٣٤).

حاجات الطفل من وجهة نظر علماء علم نفس النمو:

لقد وضح علماء علم نفس النمو أن من مميزات الكائن الحي النمو والتفاعل المستمر مع البيئة المحيطة به، ولابد من توفر حاجات ضرورية ليتم فيها وبها هذا النمو والتفاعل، يرجع بعضها إلى الكائن الحي نفسه، بينما يرجع بعضها الآخر إلى عوامل أخرى موجودة في بيئة الكائن الطبيعية ثم إلى الثقافة ومقوماتها (خليل، رسمية، مرجع سابق، ص٣٧).

ولقد قسموا حاجات الطفل الأساسية إلى:

١- الحاجات الجسمية:

عند مولد الطفل تتركز حاجاته حول الطعام والشراب وتنظيم درجات الحرارة لطعامه وشرابه وبيئته في منزله.كذلك تنظيم نشاطه ونومه وحمايته من كل ما يخل بهذا النظام أو يؤثر فيه. كل ذلك مهم جداً لتحقيق ثبات وتوازن العمليات الكيميائية الحيوية، حيث يشبع بعد جوع ويحرك أطرافه بحرية تامة لتحقيق توازنه.

ورغم أن هذه الحاجات بيولوجية الأصل لكن طريقة إشباعها تتبع النظم الاجتماعية المستمدة أصولها من الثقافة والمواريث الاجتماعية. إذ تختلف من بيئة لأخرى طريقة تغذية الطفل طبيعياً من الأم أو صناعياً، ونوع الغذاء.وكذلك طريقة إلباس الطفل بل وإعطاءه جرعات الحب والطمأنينة إلى جانب جرعات الطعام.

٢- الحاجات الاجتماعية:

وإلى جانب الحاجات الجسمية للطفل له حاجات أخرى اجتماعية ترتبط بتكوين فكرته عن نفسه ثم علاقته بالآخرين حوله.

في بداية ميلاد الطفل لا يمكن فصل حاجاته وميوله ورغباته عن حاجات

وميول ورغبات من حوله من الناس، وفي أثناء اتصاله وتفاعله مع الآخرين تتكون فكرته عن نفسه ويصل إلى مركز اجتماعي بينهم ومن ثم إلى الأمن والطمأنينة والإحساس بالانتماء. ويعمل جهده للحصول على الاعتراف به كشخص مستقل عن الجماعة وينتمي إليها في نفس الوقت. (أبو سعد، مصطفى،التربية الإيجابية من خلال إشباع الحاجات النفسية للطفل، ص٣٧-٤٠).

ونحن في هذه الورقة عند التوجيه الإسلامي لعلم نفس النمو سنعمل على التوجيه لمطالب النمو في فترة الطفولة، وهي الفترة الممتدة منذ الميلاد وحتى ما قبل البلوغ. وقد قسمها الكثير من علماء النفس إلى مرحلة ما قبل الميلاد، ومرحلة الطفولة المبكرة (٢:٥ سنوات)، ومرحلة الطفولة الوسطى والمتأخرة (٦:١٢سنة). (مخيمر، هشام محمد، علم نفس النمو، ص٦١-٦٣).

مطالب النمو وعلم نفس النمو:

إن مصطلح مطلب النمو هو مفهوم حديث في علم النفس، ويقصد بمطلب النمو الحاجة التي تظهر في فترة معينة من حياة الإنسان، فإذا تمكن الفرد من إشباعها شعر بالراحة والسعادة،وإذا فشل في إشباعها شعر بالضيق والتعاسة، وعدم إشباع مطلب ما يؤثر على إمكانية إشباع المطالب الأخرى.(مخيمر، مرجع سابق، ص٦١).

إن تحديد مطالب النمو لكل فترة عمرية يكشف المستويات الضرورية التي تحدد خطوات نمو الفرد. كما أن تحديد مطالب النمو مهم في توجيه العملية التربوية وتوقيت حدوثها.وتبين مطالب النمو مدى تحقيق الفرد لحاجاته وإشباعه لرغباته وفقاً لمستويات نضجه وتطور خبراته التي تتناسب مع مرحلة نموه.(مخيمر، مرجع سابق، ص٦٢).

مطالب النمو لمرحلة الطفولة:

يمكن إجمال مطالب النمو، والتي حددها علماء نفس النمو، لمرحلة الطفولة فيما يلي:

١-يتمثل المطلب الأول في توفير الرعاية الصحية التامة للأم الحامل من حيث الغذاء والراحة والكشف الطبي الدوري وتنفيذ تعليمات الطبيب.

٢- عدم تعرض الأم للانفعالات الحادة في أثناء الحمل.

٣- تعلم المشي والأكل والكلام والقدرة على التحكم في عملية الإخراج.

٤- تعلم الفروق الجنسية بين الذكور والإناث.
٥- بدء تعلم التفرقة بين الصواب والخطأ والخير والشر، أي تكوين الضمير.
٦-تكوين وتعزيز الاتجاهات الدينية في نفوس الناشئة.
٧- غرس القيم والمثل والآداب الاجتماعية وتنشئة الأطفال على التمسك بها.
٨-تزويد الطفل بالمعرفة عن العالم الخارجي.
٩- تنمية ثقة الطفل بنفسه وتقديره لذاته.
١٠- إكساب الطفل المهارات التي يحتاجها كالقراءة والكتابة والحساب وغيرها.

استخلاص مفهوم خاص بالتوجيه الإسلامي لعلم نفس النمو:

بعد طرح مفهوم التوجيه الإسلامي وعلم نفس النمو كلاً على حده فيما سبق يمكن استخلاص مفهوم خاص بعنوان هذه الدراسة، وهو مفهوم التوجيه الإسلامي لعلم نفس النمو كما يلي:

بيان متطلبات النمو لكل مرحلة عمرية والإرشادات المتعلقة بها في ضوء الشريعة الإسلامية.

نتيجة التوجيه الإسلامي لعلم نفس النمو:

عند النظر إلى علم نفس النمو وما دعا إليه من أهمية العناية بمرحلة الطفولة ودور الأسرة في ذلك نجد اتفاق تام مع ما جاء في الدين الإسلامي من الدعوة إلى الاهتمام بالطفل والعناية به. إن الأطفال فينظر الإسلام هم زينة الحياة الدنيا، يقول الحق تبارك وتعالى: ﴿الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلاً﴾ (الكهف ٤٦). ولقد أكد الإسلام على الاهتمام بالطفل من أول الطريق وعند اختيار كل من الزوجين للآخر لتكوين أسرة طيبة سوية. وفي ذلك يقول الحق تبارك وتعالى: ﴿الْخَبِيثَاتُ لِلْخَبِيثِينَ وَالْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَاتِ وَالطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ أُوْلَئِكَ مُبَرَّؤُونَ مِمَّا يَقُولُونَ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾ (النور ٢٦)، وإن في رعاية تكوين الأسرة هكذا تكون الرعاية لبناء شخصية الطفل.ومن هنا نلاحظ أن الإسلام قد ركز على تكوين الأسرة وجعل الحب والحنان أساس الأسرة المسلمة، قال الحق تبارك وتعالى: ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ (الروم ٢١).

ومن هذا المنطلق يمكن القول بأن الإسلام قد قسم متطلبات نمو الطفل إلى الأقسام التالية:

١-متطلبات جسدية.

٢-متطلبات روحية.

٣-متطلبات عقلية.

أولاً: المتطلبات الجسدية:

١-اختيار الأم الصحيحة السليمة والزوج السليم الخالي من الأمراض والعاهات المؤثرة في حياة الأولاد، فعن عائشة -رضي الله عنها- قالت: قال الرسول ﷺ: (تخيروا لنطفكم فانكحوا الأكفاء وأنكحوا إليهم) (أخرجه ابن ماجه في كتاب النكاح ٦٣٣/١). وهذا يتفق أيضا مع ضرورة القيام بالفحص الطبي قبل الزواج حتى يكون الولد سليماً بإذن الله.

٢-الاهتمام بصحة الأم أثناء الحمل، وبغذائها ليتغذى الجنين وينمو نمواً سليماً، قال تعالى:﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ كُلُواْ مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَاشْكُرُواْ لِلّهِ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ﴾ (البقرة ١٧٢).

٣-الاهتمام بغذاء المولود وذلك بالحث على الرضاعة الطبيعية من الأم أو المرضعة السليمة، قال تعالى: ﴿وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلاَدَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَن يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ لاَ تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلاَّ وُسْعَهَا لاَ تُضَآرَّ وَالِدَةٌ بِوَلَدِهَا وَلاَ مَوْلُودٌ لَّهُ بِوَلَدِهِ وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَلِكَ فَإِنْ أَرَادَا فِصَالاً عَن تَرَاضٍ مِّنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْهِمَا وَإِنْ أَرَدتُّمْ أَن تَسْتَرْضِعُواْ أَوْلاَدَكُمْ فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُم مَّآ آتَيْتُم بِالْمَعْرُوفِ وَاتَّقُواْ اللَّهَ وَاعْلَمُواْ أَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ (البقرة ٢٣٣). ومن ذلك أيضا العمل على تحنيك المولود بالتمر، عن عائشة -رضي الله عنها- قالت: "كان يؤتى بالصبيان للنبي صلى الله عليه وسلم فيبرك عليهم ويحنكهم ويدعو لهم" (رواه مسلم ٤١٤٧).

٤-تنويع الطعام واختياره ليتناسب مع المراحل العمرية للطفل واحتساب أجر ذلك عند الله، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ كُلُواْ مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَاشْكُرُواْ لِلّهِ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ﴾ (البقرة ١٧٢).

٥-أكل الحلال الطيب والبعد عن المحرمات والخبائث.قال تعالى: ﴿وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَآئِثَ﴾ (الأعراف ١٥٧). وقال عليه الصلاة والسلام: (إذا أنفق

المسلم نفقة على أهله وهو يحتسبها كانت له صدقة) (رواه البخاري، ٥٨٦).

٦- عدم الإكثار من الطعام والشراب حفاظاً على صحة الجسم وسلامته، قال عليه الصلاة والسلام: (كلوا وأشربوا وألبسوا من غير إسراف ولا مخيلة)(صحيح البخاري ٥/ ٢١٨).

٧- الاهتمام بالنظافة ومن ذلك الختان والغسل الأسبوعي، قال عليه الصلاة والسلام الفطرة خمسة وذكر منها الختان، وقال عليه الصلاة والسلام في الغسل: (حق على كل مسلم أن يغتسل كل سبعة أيام، يغسل رأسه وجسده) (البخاري٢/٤٤٤). ويندرج تحت النظافة أيضا الحرص على نظافة الثياب ونظافة البيئة. ومما ورد في الحث على نظافة الثياب قوله تعالى:﴿وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ﴾ (المدثر ٤). وعن عبد الله بن مسعود – رضي الله عنه – عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر، قال رجل: إن الرجل ليحب أن يكون ثوبه حسنا ونعله حسنة، قال: إن الله جميل يحب الجمال الكبر بطر الحق وغمط الناس) (صحيح مسلم، كتاب الإيمان، ٦٥/١). وفي تأكيد أهمية نظافة البيئة، قوله عليه الصلاة والسلام: (البزاق في المسجد خطيئة وكفارتها دفنها) (البخاري، ٤١٥) وقال عليه الصلاة والسلام: (نظفوا أفنيتكم) (الترمذي، كتاب الأدب، ٢٧٩٩).

٨- الوقاية من المخاطر والأمراض ومن ذلك المحافظة على سلامة الصغير من الشمس والحر، عن فاطمة –رضي الله عنها– أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاها يوماً فقال: أين أبنائي ؟ فقالت: ذهب بهما علي، فتوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدهما يلعبان في مشربة وبين أيديهما فضل من تمر، فقال: يا علي ألا تقلب ابني قبل الحر) (المستدرك للحاكم، ١٦٥/٣)، فقد خشي عليهما الرسول صلى الله عليه وسلم من شدة الحر وهذا من شدة حبه لهما وحرصه على سلامتهما علية الصلاة والسلام. ومن الحرص على سلامة الأطفال أيضا المحافظة عليهم عند الغروب، عن جابر بن عبد الله –رضي الله عنهما– قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إذا كان جنح الليل فكفوا صبيانكم، فإن الشياطين تنتشر حينئذ، فإذا ذهبت ساعة من العشاء فخلوهم) (رواه مسلم، ١٥٩٥/٣).ومن المحافظة على سلامة الصغار عدم تركهم يخالطون ذوي الأمراض المعدية، قال عليه الصلاة والسلام: (فرَّ من المجذوم فرارك من الأسد)، وقال عليه الصلاة والسلام: (إذا سمعتم

بالطاعون بأرض فلا تدخلوها) (البخاري، ١٢/ ٤٨٩). وقال عليه الصلاة والسلام أيضا: (لا يورد ممرض على مصح) (صحيح مسلم، ١٧٤٣/٤).

٩- الحرص على التداوي وبذل الأسباب المباحة في ذلك، عن أبي الدرداء، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إن الله خلق الداء والدواء فتداووا ولا تداووا بحرام)، وقال أيضا: (إن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: أخي يشتكي بطنه، فقال: أسقه عسلاً، ثم أتى الثانية فقال: أسقه عسلاً، ثم أتى الثالثة، فقال: أسقه عسلاً، ثم أتاه فقال: فعلت، فقال: صدق الله وكذب بطن أخيك، أسقه عسلاً فسقاه، فبرأ) (البخاري، كتاب الطب، ١٢/٧، ١٣).

١٠- اللعب والرياضة مع الأطفال من أجل تقوية الجسد، أخرج أحمد في مسنده عن أنس -رضي الله عنه- قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصف عبد الله وعبيد الله وكثير بن العباس -رضي الله عنهم- ثم يقول: من سبق إلي فله كذا وكذا، قال: فيسبقون إليه فيقعون على ظهره وصدره فيقبلهم ويلزمهم)(مسند الإمام أحمد).

ثانياً: المتطلبات الروحية:

وهي التي تهدف إلى تعويد الروح الاتصال بخالقها، عبادة ودعاء، وفق منهج الله الذي شرعه وارتضاه لعباده مع عقد صلة قوية مع الله جل شأنه.ويمكن استيفاء المتطلبات الروحية عن طريق الآتي:

١- اختيار الزوجة الصالحة ذات الدين، فعن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (تنكح المرأة لأربع: لمالها ولحسبها ولجمالها ولدينها، فأظفر بذات الدين تربت يداك) (البخاري، كتاب النكاح، ٥٠٩٠).

٢- استحضار نية طلب الولد الصالح، عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: (إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلاّ من ثلاث: صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له) (صحيح مسلم، كتاب الوصية، ١٦٣١).

٣- الدعاء بإخلاص عند إتيان الأهل، فعن عبد الله بن عباس – رضي الله عنه – عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: (أما إنَّ أحدكم يقول حين يأتي أهله بسم الله، اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا، ثم قدر بينهما في ذلك ولد لم يضره شيطان أبداً) (صحيح البخاري، كتاب النكاح، ٥١٦٥).

٤- التحلي بأخلاق الإسلام وعدم التسخط عند البشارة بالأنثى، قال تعالى: ﴿يَتَوَارَى

مِنَ الْقَوْمِ مِن سُوءِ مَا بُشِّرَ بِهِ أَيُمْسِكُهُ عَلَى هُونٍ أَمْ يَدُسُّهُ فِي التُّرَابِ أَلاَ سَاء مَا يَحْكُمُونَ﴾ (النحل ٥٩).

٥- الأذان في الأذن اليمنى والإقامة في اليسرى طرداً للشيطان بكلمات الأذان القوية وحسن بداية في الخير. عن أبي رافع قال: (رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أذن في أذن الحسن بن علي حين ولدته فاطمة –رضي الله عنها– بالصلاة، أي بأذانها) (سنن أبي داوود ٤٩٤٢). وعن أنس –رضي الله عنه – قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ما أنعم الله على عبد نعمة من أهل أو مال أو ولد فيقول ما شاء الله لا قوة إلاّ بالله فيرى فيه آفة دون الموت) (الترمذي ٣٧/٣١).

٦- تسمية المولود اسماً حسناً وحلق رأسه والتصدق بوزنه فضه أو ما يعادلها وذبح العقيقة بنية العبادة وإتباعا لهدي الرسول صلى الله عليه وسلم. ومما ورد في ذلك قول الرسول صلى الله عليه وسلم: (تسموا بأسماء الأنبياء وأحب الأسماء إلى الله عبد الله وعبد الرحمن وأصدقها حارث وهمام وأقبحها حرب ومرة) (رواه مسلم ٢١٣٢). وقد قال الرسول صلى الله عليه وسلم لفاطمة حينما ولدت الحسن: (يا فاطمة احلقي رأسه وتصدقي بزنة شعره فضة، فوزنته فكان وزنه درهماً أو بعض درهم) (الترمذي ٣/ ٣٧). ومما جاء في العقيقة ما رواه أحمد عن أسماء بنت يزيد مرفوعاً (العقيقة حق عن الغلام شاتان متكافئتان والجارية شاة)(صحيح الجامع الصحيح للألباني، ١٣٨٨).

٧– تعهد عقيدة الطفل الفطرية بترديد الشهادتين والبدء بما بدأ به الأنبياء والمرسلين، قال تعالى: ﴿فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفاً فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يَعْلَمُونَ﴾ (الروم ٣٠).

٨–أن يُعرّف الطفل بنعم الله عليه، قال تعالى:﴿وَفِي أَنفُسِكُمْ أَفَلا تُبْصِرُونَ﴾ (الذاريات ٢١).

٩–تربيته كذلك على مراقبة الله واستشعار معيته في كل الأحوال، قال تعالى: ﴿يَا بُنَيَّ إِنَّهَا إِن تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ فَتَكُن فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَاوَاتِ أَوْ فِي الأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ ﴾ (لقمان ١٦).

١٠–تنمية الوازع الديني عن طريق سماع القرآن، وجعلهم يشاهدون مقدسات الإسلام كالكعبة والمدينة بمسجدها النبوي والمسجد الأقصى وحضور مائدة الإفطار في رمضان والسحور مع الصائمين والتصدق على المساكين. عن ابن عباس

رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (يا غلام إني أعلمك كلمات أحفظ الله يحفظك أحفظ الله تجده أمامك إذا سألت فأسأل الله، وإذا استعنت فأستعن بالله وأعلم أن الأمة لو اجتمعوا على أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك، وإن اجتمعوا على أن يضروك لم يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك رفعت الأقلام وجفت الصحف) (رواه الترمذي، وقال حديث حسن صحيح).

ثالثاً: المتطلبات العقلية:

وذلك بالعمل على تنمية العقل البشري وتربيته في ضوء تعاليم الإسلام. والعمل على توظيف الحواس باعتبارها نوافذ الفكر وأبواب المعرفة. والحرص على تزويد الطفل بالعلوم والمعارف التي تغذي العقل وتربيه وتزيده قوة وترفع من مستواه. ويتم العناية بالمتطلبات العقلية عن طريق الآتي:

١-الاختيار المناسب للزوجة من حيث النواحي العقلية يكسب الطفل العقل السليم بإذن الله، قال الرسول صلى الله عليه وسلم مؤكداً دور الوراثة في التربية: (تخيروا لنطفكم فانكحوا الأكفاء وأنكحوا إليهم) (الجامع الصحيح للألباني، ٥٦/٣).

٢-تعليم الطفل عقيدة الإيمان والتوكل على الله والثقة بقدرته حماية لعقله وفكره وإكسابه الاعتقاد الصحيح كما فعل الرسول صلى الله عليه وسلم مع عبد الله بن عباس -رضي الله عنهما- قال: كنت خلف النبي صلى الله عليه وسلم يوماً، فقال: (يا غلام إني أعلمك كلمات أحفظ الله يحفظك أحفظ الله تجده أمامك إذا سألت فأسأل الله، وإذا استعنت فأستعن بالله وأعلم أن الأمة لو اجتمعوا على أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك، وإن اجتمعوا على أن يضروك لم يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك رفعت الأقلام وجفت الصحف) (رواه الترمذي، وقال حديث حسن صحيح).

٣- توظيف حواس الطفل لتنمية المعرفة والخبرات، قال تعالى: ﴿وَاللَّهُ أَخْرَجَكُم مِّن بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لاَ تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالأَبْصَارَ وَالأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ (النحل ٧٨).

٤-أن يبصر الطفل بأن الله وحده هو الحق الذي تقوم عليه الحقائق الكونية والحياتية كلها، قال تعالى: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ﴾ (الحج ٦٢).

٥-أن يوجه للنظر في الكون ببصر وبصيرة عقلية وعلمية، قال تعالى:﴿أَفَلَمْ يَنظُرُوا إِلَى السَّمَاء فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَنَيْنَاهَا وَزَيَّنَّاهَا وَمَا لَهَا مِن فُرُوجٍ(٦) وَالأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ﴾ (ق ٧-٦).

٦-العمل على توجيه العقل المسلم إلى الانسجام بين عمارة الحياة وبين قيم الإسلام، قال تعالى: ﴿وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الآخِرَةَ وَلا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِن كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ﴾ (القصص ٧٧).

٧-تربية الفرد على تسخير الكون والكائنات لنفع الإنسانية جميعاً، قال تعالى: ﴿وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ جَمِيعًا مِّنْهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ (الجاثية ١٣).

٨-أن يدرب على القصد الحسن في الخير والإصلاح في جانبي العلم والعمل، باعتبار النية أساس العمل، قال تعالى:﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالإِحْسَانِ وَإِيتَاء ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاء وَالْمُنكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾(النحل٩٠).وقال عليه الصلاة والسلام:(إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى)(رواه البخاري، ١٩٠٧).

٩-حماية عقل الطفل من الأوهام والخرافات والشعوذة، قال عليه الصلاة والسلام مصححاً مفاهيم الناس عن خسوف الشمس وموت ابنه إبراهيم: (إن الشمس والقمرلا ينكسفان لموت أحد من الناس ولكنهما آيتان من آيات الله فإذا رأيتموها فقوموا فصلوا) (البخاري، ١٠٤١).

١٠- وبعد ذلك كله يجب الحرص كل الحرص على التعليم المباشر للطفل، فعن أنس –رضي الله عنه– قال: قال الرسول صلى الله عليه وسلم: (يا بني، إذا قدرت أن تصبح وتمسي وليس في قلبك غش لأحد فأفعل، يا بني وذلك من سنتي ومن أحيا سنتي فقد أحياني ومن أحياني كان معي في الجنة) (أخرجه الترمذي).

الخاتمة:

لقد حاولنا في هذه الورقة أن نضع تصوراً لتوجيه علم نفس النمو توجيهاً إسلامياً، مقتصرين على متطلبات نمو الطفل وذلك بعد بيان مفهوم التوجيه الإسلامي وأهدافه، وبيان مفهوم علم نفس النمو ونشأته وتطوره، ثم بينا متطلبات

النمو كما قسمها وحددها علماء نفس النمو، واستخلصنا تعريفاً خاصاً للتوجيه الإسلامي لعلم نفس النمو. ولقد عملنا على توجيه هذه المتطلبات توجيهاً إسلامياً بقدر المستطاع. آملين من الله سبحانه وتعالى التوفيق والسداد فإن أحسنا فمن الله وإن أسأنا فمن أنفسنا والشيطان وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

المصادر والمراجع:

أولاً: القرآن الكريم

ثانياً: كتب الحديث الشريف:

١- ابن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن حنبل، المسند، ١٤١٩، بيت الأفكار الدولية، الرياض.
٢- ابن ماجه، أبو عبد الله محمد بن يزيد، سنن ابن ماجه، ١٤١٩، بيت الأفكار الدولية، الرياض.
٣- أبو داوود، سليمان الأشعث السجستاني، سنن أبي داوود، د-ت، بيت الأفكار الدولية، الرياض.
٤- الألباني، محمد ناصر الدين، سلسلة الأحاديث الصحيحة، ١٤١٥هـ، مكتبة المعارف، الرياض.
٥- الألباني، محمد ناصر الدين، صحيح الجامع الصغير وزياداته، مجلدان، ١٤٠٨هـ، ط٢، المكتب الإسلامي، بيروت.
٦- البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل، صحيح البخاري، ١٤١٩، بيت الأفكار الدولية، الرياض.
٧- الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى، الجامع الصحيح للترمذي، د-ت، بيت الأفكار الدولية، الرياض.
٨- الحاكم، أبو عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري، المستدرك على الصحيحين، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت.
٩- مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج، صحيح مسلم، ١٤١٩، بيت الأفكار الدولية، الرياض.

ثالثاً: المصادر والمراجع:

١. ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين، لسان العرب، د-ت، دار صادر، بيروت.
٢. ابن القيم، محمد بن أبي بكر، تحفة المودود بأحكام المولود، تحقيق حسان عبد المنان، ١٤١٦هـ، دار الخير، بيروت، لبنان.
٣. أبو سعد، مصطفى، التربية الإيجابية من خلال إشباع الحاجات النفسية للطفل،د-ت، مركز الراشد.
٤. إسماعيل، زكي، الجامعات الإسلامية والتأصيل الإسلامي للعلوم، ١٩٩٢، دار المطبوعات الجديدة، الإسكندرية.
٥. الأشول، عادل عز الدين، علم نفس النمو، ط١، ١٩٨٢، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
٦. الحربي، سند بن لافي، التوجيه الإسلامي لتاريخ التربية، ط١، ١٤١٧هـ، رسالة دكتوراه منشورة، جامعة أم القرى.
٧. الحربي، حامد سالم، التأصيل والتوجيه الإسلامي للعلوم التربوية ومناهجها من منظور

التربية الإسلامية، ١٤١٨هـ، مطابع جامعة أم القرى.
٨. الحدري، خليل عبد الله، التربية الوقائية في الإسلام، ١٤٢٨ هـ، رسالة ماجستير منشورة، مطابع جامعة أم القرى.
٩. الحازمي، عبد الرحمن بن سعيد، التوجيه الإسلامي لأصول التربية، ١٤٢٤هـ، رسالة دكتوراه منشورة، مطابع جامعة أم القرى.
١٠. خليل، رسمية، الإرشاد النفسية في مرحلة الحضانة، ط١، ١٤٠٠هـ، دار غريب القاهرة.
١١. جمال، أحمد عثمان، بناء شخصية الطفل، ط١، ١٤١٧هـ، دار النشر السعودية، جدة.
١٢. عبد الرحيم، طلعت، الأسس النفسية للنمو الإنساني، ط٢، ١٤٠٧هـ، دار القلم للنشر والتوزيع، الكويت.
١٣. عبد الرحيم، عبد الجليل، مفهوم التوجيه الإسلامي للعلوم وأهدافه وأسسه العامة، بحوث مؤتمر التوجيه الإسلامي، القاهرة.
١٤. العقل، محمود عطا، النمو الإنساني، ط١٤١٧،٣هـ،دار الخريجي للنشر والتوزيع،الرياض.
١٥. عكيلة، محمد علي وآخرون، مدخل إلى مبادئ التربية، د–ت، دار القلم، الكويت.
١٦. العمرو، صالح سليمان، مكانة الحواس من المعرفة في الإسلام وتحقيقها في المدرسة، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم القرى ' ١٤١١هـ.
١٧. العدوي، مصطفى، فقه تربية الأبناء وطائفة من نصائح الأطباء ط١، ١٤١٣هـ، دار ابن رجب.
١٨. الغامدي، علي خميس، الإنسان الصالح وتربيته من منظور إسلامي، ١٤٢٤هـ، دار طيبة الخضراء، مكة المكرمة.
١٩. زرزور، عدنان، التوجيه الإسلامي للعلوم والمعارف، ١٩٩٢، مؤسسة الرسالة بيروت.
٢٠. زهران، حامد عبد السلام، علم نفس النمو، ١٩٨٦، عالم الكتب القاهرة.
٢١. سويد، محمد نور، منهج التربية النبوية للطفل، ط١، ١٤١٧هـ، دار النشر السعودية، جدة.
٢٢. صادق، آمال، وأبو حطب، فؤاد، علم النفس التربوي، ط٥، ١٩٩٦، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
٢٣. الفيروز آبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، ط٤، ١٤١٥هـ، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان.
٢٤. الكيلاني، ماجد عرسان، أهداف التربية الإسلامية، ١٤١٩هـ، مؤسسة الريان، بيروت.
٢٥. منصور، محمد جميل، وعبد السلام، فاروق سيد، النمو من الطفولة إلى المراهقة، ط٣، ١٤٠٣هـ، الكتاب الجامعي، جدة.
٢٦. مخيمر، هشام محمد، علم نفس النمو، ط١، ١٤٢١هـ، أشبيليا للنشر والتوزيع، الرياض.
٢٧. محمد، محمد محمود، علم النفس المعاصر في ضوء الإسلام، ط٣، ١٤١٦هـ، دار الشروق، جدة.
٢٨. النحلاوي،عبد الرحمن،أصول التربية الإسلامية،ط١٤١٦،٢هـ،دار الفكر المعاصر،بيروت.
٢٩. الهاشمي، عبد الحميد، علم النفس التكويني، ط٢، د–ت.
٣٠. يالجن، مقداد، أساسيات التوجيه والتأصيل الإسلامي للعلوم والمعارف والفنون، ط١، ١٤١٦هـ، دار عالم الكتب، الرياض.